سن الوقوف اعني الى قريب من الاربعين ثم تتزايد ضعفها فلا
تقوى على تحصيل ما يساوي المتحلل وذلك في سن الانحطاط
الخفي الذي لا يتبين اعني الى قريب من الستين وفي سن الانحطاط
الظاهر الذي هو بعده الى آخر العمر

فصل في الحيوان

هو مختص بالنفس الحيوانية وهي كمال اول لجسم طبيعي آلي من جهة
ما يدرك الجزئيات الجسمانية ويتحرك بالارادة اقول ههنا
بحث لانه ان اراد الآلي من جهة هذين الامرين فقط
على ما مر في النبات فلا يصدق التعريف على نفس الحيوانية
لانها آلية من جهة الافعال النباتية ايضا وان اراد الآلي
من جهتهما مطلقا فينتقض التعريف بالنفس الناطقة فالمناسب
ان يقال من جهة ما يفعل الافعال النباتية ويدرك الجزئيات
الجسمانية ويتحرك بالارادة فقط اللهم الا ان يقال انه ذهب
الى ما زعمه بعضهم من ان بدن الحيوان يشتمل على صورة معدنية
لحفظ التركيب وعلى نفس نباتية للتغذية والتنمية والتوليد
وعلى نفس حيوانية للاحساس والحركة الارادية ولا يرد مثل

هذا على تعريف النفس النباتية لانها وان صدر عنها اثر
الصورة المعدنية وهو حفظ التركيب لكنها ليست آلية من
جهته فلها باعتبار ما يخصها من الآثار قوة مدركة
للجزئيات ومحركة اما المدركة فهي اما في الظاهر او في الباطن اما
التي في الظاهر فهي خمس والمراد ان المعلوم لنا من الحواس الظاهرة
خمس لا ان ممكن التحقق في نفس الامر والمتحقق فيها
كذلك لجواز ان يتحقق في نفس الامر حاسة اخرى لبعض
الحيوانات وان لم نعلمها كما ان الاكمه لا يعلم قوة الابصار
والعنين لا يعلم لذة الجماع السمع وهو قوة مودعة في
العصبة المفروشة في مقعر الصماخ التي يحتبس فيها
هواء محتقن كالطبل فاذا وصل الهواء المتكيف بكيفية
الصوت لتموج الحاصل من قرع او قلع عنيفين مع
مقاومة المقروع للقارع او المقلوع للقالع الى تلك
العصبة وقرعها ادركته القوة المودعة فيها وذلك اذا
كان الهواء قريبا منها وليس المراد بوصول الهواء الحامل للصوت

الحاصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1